

إسهامات عبد المجيد حنون في الدرس المقارن في الجزائر

Title in English Contributions of Abdelmadjid Hanoun to comparative studies in Algeria



زواوي شريفة أمل*

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

cherifaamel.zouaoui@univ-alger2.dz

عبد الرحمن أوغليسي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

oughlici@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2026/02/15 تاريخ القبول 2026/05/24 تاريخ النشر 2026/06/08



ملخص:

تطرقنا في هذه المقالة "إسهامات عبد المجيد حنون في الدرس المقارن في الجزائر"، بإعتباره فرعاً من فروع المعرفة يبحث عن علاقات التشابه والقرابة والتأثير، كما يسعى للتقريب بين الأدب وبين مجالات التعبير والمعرفة الأخرى، وذلك بغية التعرف على مسار الأدب المقارن في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة، وأبرز إسهامات رواده، وتم إختيار عبد المجيد حنون كنموذج لهذه الدراسة، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي :

ماهي أشكال المساهمة الأدبية والنقدية التي قدمها عبد المجيد حنون في حقل الأدب المقارن؟.

* المؤلف المراسل

ومن خلال هذه الإشكالية إتخذت منطلقا لمعرفة إرهاصات الأدب المقارن في الوطن العربي والجزائر، وفي الأخير قمت بذكر بعض المراجع النظرية للأدب المقارن في الجزائر. **الكلمات المفتاحية:** الأدب المقارن، فروع المعرفة، مجالات التعبير، المساهمة الأدبية والنقدية، علاقات التشابه والقرابة.

Abstract :

In this article, we discuss “The Contributions of Abdelmadjid Hanoun to Comparative Studies in Algeria” as a branch of knowledge that seeks to identify similarities, connections, and influences. as well as to bring literature closer to other fields of expression and knowledge, the aim is to identify the trajectory of comparative literature in the Arab world in general and Algeria in particular, while highlighting the contributions of its pioneers. Abdelmadjid Hanoun was chosen as a model for this study. From this perspective, we pose the following question:

What forms of literary and critical contributions did Abdelmadjid Hanoun make in the field of comparative literature ?.

Through this problem, I took a starting point to learn about the beginnings of comparative literature in the Arab world and in Algeria, and finally, I mentioned some theoretical references for comparative literature in Algeria.

Keywords : comparative literature, branches of knowledge, fields of expression, literary and critical contributions, similarities and affinities.

مقدمة:

يُعدّ الأدب المقارن من التخصصات الحديثة التي شقّت طريقها إلى الساحة الأدبية والعلمية، حيث حظي باهتمام واسع من قِبل المؤرخين والعلماء والباحثين، نظراً لما يحمله من رؤية منهجية جديدة تسمح بدراسة الأدب بل وحتى العلوم، من منظور مقارن، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي وعلى الرغم من العقبات والتحديات التي واجهت هذا الحقل المعرفي في مراحله الأولى، إلا أنه استطاع أن يرسّخ مكانته ضمن حقول البحث العلمي، ليغدو اليوم علماً مستقلاً يحظى بالإعتراف محلياً ودولياً.

وقد دخل هذا الحقل المعرفي إلى العالم العربي في إطار التفاعل الثقافي والحضاري بين الأدب العربي ونظيره الغربي، ولا سيما ضمن حركة المثقافة الكبرى التي شهدتها العصر الحديث، حيث برز الاهتمام به في مختلف الأقطار العربية.

أما في الجزائر فقد تم التعرف على هذا التخصص مبكرًا بحكم الوجود الاستعماري الفرنسي، غير أن التراكم الفعلي في مجال البحث المقارن، ظل متأخرًا نسبيًا مقارنة ببعض الدول العربية الأخرى وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال إسهامات مجموعة من الأعلام الجزائريين الذين أسهموا في ترسيخ هذا المجال من بينهم:

محمد بن أبي شنب، وعبد المجيد حنون، وأبو العيد دودو، الذين شكلت أعمالهم مرجعًا أساسيًا في الأدب المقارن، وفي جهود الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية. وانطلاقًا من هذا الاهتمام، جاء اختيار موضوع هذا البحث الموسوم بـ "إسهامات عبد المجيد حنون في الدرس المقارن في الجزائر"، سعيًا للكشف عن إسهاماته في ترسيخ هذا التخصص وتطوره في السياق الجامعي الجزائري.

ولأجل الإحاطة بمكونات الموضوع، صيغت إشكالية البحث في شكل التساؤل التالي:

ما طبيعة الإسهامات الأدبية والنقدية التي قدّمها عبد المجيد حنون في حقل الأدب المقارن في الجزائر؟ .

مفهوم الأدب المقارن

يعتبر مصطلح الأدب المقارن (*littérature comparée*) موضوعًا مثير للجدل، إذ يفتقر للدقة في دلالاته المعبرة عن معناه الكثير من العلماء قد انتقدوه، رغم أنهم في النهاية فضلوا الاستمرار في استخدامه لشيوعه على سبيل المثال، وصف بول فان تيجم هذا المصطلح بأنه غير دقيق، وقدم بدائل قريبة لمعناه مثل: تاريخ الأدب المقارن،

التاريخ الأدبي المقارن، وتاريخ المقارنة كما اقترح ماريوس فرانسوا كويار مصطلحا بديلا بعنوان تاريخ العلاقات الأدبية الدولية¹.

تنوعت مفاهيم الأدب المقارن وتعددت تفسيراتها بين الباحثين.

يُعد الأدب المقارن من العلوم الأدبية الحديثة التي تم ابتكارها في العصر الحديث، وكان فان تيجم هو أول من أطلق عليه هذا الاسم وبالمعنى اللغوي، فإنه يعني مقارنة بين آداب أو كتاب ينتمون إلى مجموعات لغوية مختلفة، عن طريق دراسة التأثيرات الأدبية التي تتجاوز الحدود اللغوية، القومية والسياسية، مثل المدرسة الرومانسية في آداب متنوعة².

كما أوضح كمال أبو ديب أن الأدب المقارن هو دراسة الأدب خارج إطار بلد واحد، بالإضافة إلى فحص العلاقات الموجودة بين الأدب ومجالات المعرفة الأخرى مثل الفنون والفلسفة باختصار، يُعتبر الأدب المقارن مقارنة بين أدب وآخر، وكذلك أدب مع أدب آخر، فضلا عن مقارنة الأدب مع مجالات أخرى من التعبير الإنساني³.

بدايات الأدب المقارن:

من الطبيعي أن تسبق الظواهر الأدبية المقارنة نشأة الأدب المقارن كعلم مستقل، فقد عرفت الآداب العالمية منذ القدم ظواهر التأثير والتأثر فيما بينها، مما يجعل ظهور هذا الحقل العلمي امتداداً منطقياً لتراكمات معرفية وإنسانية سابقة، وهو أمر ينطبق على معظم العلوم الإنسانية فالظواهر الفلكية، مثلاً، كانت معروفة قبل أن يظهر علم الفلك، وكذلك الظواهر النفسية والاجتماعية التي رافقت وجود الإنسان قبل تأسيس علم النفس والاجتماع في العصر الحديث وعلى نحو مماثل، ظهرت مظاهر النحو والبلاغة قبل نشوء علمي النحو واللغة بوصفهما حقلي دراسة مستقلين.

وتُعدّ العلاقة بين الأدب اليوناني والروماني من أقدم الأمثلة التاريخية التي تكشف عن مظهر من مظاهر الأدب المقارن؛ ففي عام 146 ق.م، ورغم هزيمة اليونان عسكرياً أمام روما، فإنّ الغلبة كانت ثقافية لصالح اليونان، حيث تأثر الأدب اللاتيني تأثراً بالغاً بنظيره

اليوناني، مما جعله يفتقر إلى الأصالة المستقلة⁴، باستثناء بعض الفروع كالتاريخ والخطابة وقد أفضى هذا التفاعل الثقافي إلى ظهور نظرية "المحاكاة" في عصر النهضة، باعتبارها نواة لنهضة الأدب اللاتيني من خلال الاقتداء بالنماذج اليونانية⁵.

وتعود البداية الفعلية للأدب المقارن بوصفه علماً أكاديمياً إلى العقد الثالث من القرن التاسع عشر، وتحديدًا عام 1827، عندما بدأ آبل فيلمان (Abel Villemain) إلقاء محاضراته في جامعة السوربون بباريس، متناولاً فيها علاقة الأدب الفرنسي بالآداب الأخرى ويُعدّ فيلمان من المؤسسين الأوائل لهذا الحقل المعرفي، حيث تزامن نشاطه مع ازدياد الاهتمام الأوروبي بالمقاربات العلمية في فروع متعددة كالقانون المقارن، واللغويات المقارنة، وعلم الاجتماع المقارن⁶.

وكان لفرنسا دور ريادي في تأصيل الأدب المقارن، ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل لغوية وسياسية واجتماعية وثقافية، بالإضافة إلى روابط التراث المشترك بين فرنسا وبقية الدول الأوروبية، مما جعل من باريس حاضنة أولى للفكر المقارني، واستمر تطور هذا المجال في فرنسا، حيث ظهر جان جاك أمبير الذي ألقى سنة 1830 محاضرات في الأدب المقارن بمدينة مرسيليا، ثم انتقل إلى باريس لمواصلة نشاطه الأكاديمي حول العلاقة بين الأدب الفرنسي والآداب الأجنبية⁷.

وإلى جانب فرنسا، ساهمت عدة دول أوروبية أخرى في ترسيخ الأدب المقارن، وقد ساعد على ذلك عاملان رئيسيان:

1. تزايد نزعة العالمية في المعرفة.

2. تعاظم قوة الاتصالات والمواصلات في العالم.

كما ظهر أول مؤلّف يُعنى بالأدب في بريطانيا خلال الفترة الممتدة بين عامي 1827 و1832، وهو من تأليف هنري هالام إلا أن تطوّر الأدب المقارن في بريطانيا

عرف تباطؤاً ملحوظاً، ويُعزى ذلك إلى النزعة القومية المتشددة التي هيمنت على الفكر الأدبي والثقافي البريطاني في تلك الحقبة، مما أعاق الانفتاح على آداب الأمم الأخرى. أما في ألمانيا، فقد تأخر الاهتمام المنهجي بالأدب المقارن إلى حدود ثمانينيات القرن التاسع عشر، حيث يُعتبر "مورهوف" من أبرز الأسماء المؤسسة لهذا التوجه، غير أن الأدب المقارن لم يدخل فعلياً ضمن نطاق الدراسة المنظمة إلا بعد عام 1887، حين أطلق "ماكس كوخ" مجلة متخصصة في الأدب المقارن، أسهمت في ترسيخ هذا الحقل العلمي في الأوساط الجامعية الألمانية.

وفي إيطاليا، تأسس أول كرسي جامعي للأدب المقارن عام 1861 في جامعة نابولي، إلا أن هذا التوجه واجه معارضة شديدة من الفيلسوف والناقد "بنديتو كروتشه"، الذي شقّ حملة فكرية قوية ضد المدرسة المقارنة، مما أثّر سلباً على تطور الدراسات الأدبية المقارنة في إيطاليا، وذلك بالنظر إلى نفوذه الفكري الواسع آنذاك⁸.

وفي السياق الأمريكي، ارتبط ظهور الأدب المقارن بالتحويلات الفكرية والثقافية الكبرى التي شهدتها الولايات المتحدة بداية من القرن العشرين، خاصة مع تراجع الفلسفة الوضعية التي هيمنت على القرن التاسع عشر⁹. ويُعدّ الناقد الأمريكي "رينيه ويليك" من أبرز الأسماء التي أسهمت في رسم معالم جديدة لهذا الحقل، حيث ألقى عام 1958 محاضرة بعنوان "أزمة الأدب المقارن" خلال مؤتمر الرابطة الدولية للأدب المقارن بجامعة تشابل هيل، قدّم فيها نقداً لاذعاً للمدرسة الفرنسية، داعياً إلى إعادة النظر في منهجها ومفاهيمها¹⁰.

أما في العالم العربي، فتعود البدايات الجادة للأدب المقارن إلى عام 1904، من خلال ما كتبه المفكر اللبناني "سليمان البستاني" في مقدمة ترجمته ملحة الإلياذة للشاعر اليوناني "هوميروس".

وقد ضمت تلك المقدمة مقارنات أدبية ثرية، لا سيما بين الشعر الملحمي في الأدب الأوروبي ونظيره العربي، مما يُعدّ أول لبنة حقيقية لتأسيس هذا التخصص في البيئة الأدبية العربية.

شهدت الدراسات المقارنة في العالم تطوراً متسارعاً، خاصة نتيجة الجدل الفكري الذي احتدم بين أنصار الكلاسيكيات التقليدية ودعاة الحداثة والتجديد، مما أفرز نقاشاً معمقاً حول مفهومي الأصالة والتقليد¹¹ وقد انعكس هذا الصراع الفكري في فرنسا، حيث قاوم التيار المحافظ أي شكل من أشكال التأثير الأجنبي، لا سيما في مجال المسرح، في مقابل تيار آخر كان يدعو إلى الانفتاح على آداب العالم وتكريس مفهوم الأدب العالمي.

وقد أسهم هذا الحوار في بروز نظرية "تكافؤ الإبداع الفني"، التي تدعو إلى الاعتراف بإمكانات الإبداع عند مختلف الشعوب، دون حصر القيمة الجمالية في نموذج واحد أو فترة زمنية محددة ويُعد هذا الطرح مناقضاً لرؤية "نُقولا بوالو"، أحد أبرز أعلام الكلاسيكية الفرنسية ومؤلف كتاب "فن الشعر"، الذي كان يرى في الجمال مفهوماً ثابتاً ومشتركاً بين الأمم غير أن خصومه من أنصار الحداثة أكدوا على أن الجمال ينبغي أن يتنوع بحسب السياقات الثقافية والتاريخية.

وفي هذا السياق، ظهرت الكاتبة الفرنسية مدام "دي ستال" بعملها الشهير "عن ألمانيا"، حيث وُجّهت نقدًا لاذعًا للنظرة الفرنسية التي تحتقر الآداب الأجنبية وتُقصي دراستها. ودعت إلى ضرورة دراسة الآداب الأجنبية بلغاتها الأصلية، كما قدّمت تحليلاً عميقاً للمقارنة بين آداب الشمال وآداب الجنوب، وسعت إلى إبراز الفوائد الكبرى التي يمكن أن تنتج عن الانفتاح على الروح الأدبية الأجنبية¹².

وإذا كان القرن الثامن عشر قد مهّد فلسفياً وأدبياً لنشوء الدراسات المقارنة، فإن القرن التاسع عشر مثّل الحاضنة الفعلية التي وُلد فيها الأدب المقارن كاتجاه علمي وقد

ساهمت الثورة الفرنسية، التي اندلعت أواخر القرن الثامن عشر (1788)، في إعادة تشكيل البنية السياسية والاجتماعية والثقافية في أوروبا، مما استدعى مراجعة شاملة لمفاهيم الأدب من حيث الإنتاج والدراسة.

ويشير "رفائيل مولهو" إلى أن هذا التحول الجذري، تمثل في استبدال فكرة الاستقرار والتوحد بفكرة الحركة والإبداع، وتحول التركيز من التاريخ إلى الإنسان، ومن الحقيقة الواحدة إلى إمكانية تعدد الحقائق، بما يعكس تنوع التجارب الإنسانية وقد أسس هذا التحول لنشوء ما يُعرف اليوم بالعلوم الإنسانية، التي تشكّل الأدب المقارن أحد أبرز فروعها، باعتباره مجاًلاً مفتوحاً على التعدد والاختلاف، وغير محصور في النماذج الإغريقية أو اللاتينية وحدها.

وعلى هذه الخلفية الفكرية والتحويلات العامة، ظهرت الحركة الرومانتيكية في الأدب، بوصفها تياراً أدبياً وفنياً يعيد الاعتبار للخيال والذاتية والإبداع، سواء على مستوى التنظير أو الممارسة وقد أسهمت هذه الحركة بشكل فعال في تعزيز التفاعل بين الآداب المختلفة، ومهدت لظهور الدراسات المقارنة¹³ من خلال تركيزها على القواسم المشتركة والاختلافات بين الأجناس الأدبية المتنوعة، ضمن سياقات متعددة ثقافياً وتاريخياً.

وفي العالم العربي، شهد القرن العشرون مظاهر متقدمة من التجديد في القول الأدبية والنقدية، والتي جاءت ثمرة لتراكمات تواصلية، حدثت في القرن التاسع عشر بين الأدب العربي والآداب الأجنبية.

وقد تجلّى هذا التجديد في تبني مناهج جديدة ضمن مجالات مثل تاريخ الأدب، النقد الأدبي، وبعض فروع البلاغة، إلى جانب توسيع مجالات دراسية أخرى أو إدخال تعديلات منهجية عليها.

ومن أبرز ملامح هذا التجديد كان إدخال فرع جديد، في الدراسات الأدبية والنقدية لم يكن معروفاً في السياق العربي من قبل، وهو "الأدب المقارن" وقد بدأت إرهاصات

هذا الحقل في أواخر القرن التاسع عشر، لكنه لم يظهر كمصطلح علمي دقيق في اللغة العربية إلا في الربع الثاني من القرن العشرين.

ويُعدّ كتاب الدكتور "محمد غنيمي هلال" المعنون بـ"الأدب المقارن"، الصادر سنة 1953، أول دراسة منهجية متكاملة في هذا المجال.

ويمثل هذا الكتاب تنويعاً لمرحلة طويلة من البحث النظري والتأصيلي، حيث عكف هلال على ضبط المفاهيم، وتحديد المصطلحات، والاعتماد على الترجمة بوصفها مدخلاً لفهم الظاهرة المقارنة وقد سعى من خلال عمله إلى تقنين ظاهرة قديمة عرفها الأدب العربي منذ قرون، وهي ظاهرة التفاعل المتبادل بين الآداب، سواء من حيث التأثير أو التأثير.

ومع تطور الدراسات الأدبية في الوطن العربي، بدأت بعض مبادئ الأدب المقارن التي نشأت في الفضاء الأوروبي تتسلل إلى كتابات الأدباء والنقاد العرب، حيث برزت مفاهيم مثل "النسبية الثقافية" و"الاختلاف السياقي"، كما هو الحال في أعمال رفاعة الطهطاوي، الذي تأثر بشكل واضح باللغة والفكر الفرنسي، وعكس ذلك في مقارناته بين اللغة العربية والفرنسية، كما تجلّى في كتابه الشهير "تخليص الإبريز في تخليص باريس" ¹⁴.

على الرغم من صدور كتابين من تأليف عبد الرزاق حميدة وإبراهيم سلامة حول الأدب المقارن في دار العلوم في نهاية الأربعينيات، وكتاب مترجم من الفرنسية لفان تيجم، إلا أن كتاب غنيمي هلال وُصف بأنه بداية التأسيس المنهجي لهذا المجال في الأدب العربي.

يتطرق الكتاب إلى رصد المعلومات والتعريف بها، ويقدم أمثلة، كما يقترح موضوعات يمكن البحث فيها سواء من الناحية النظرية أو العملية كان من الواضح منذ البداية أن غنيمي هلال كان لديه الكثير من المعلومات حول مجال الأدب المقارن بعد عودته من

دراسته في السوربون، حيث عمق معرفته باللغات الأجنبية¹⁵.

كما حظي الأدب المقارن من بلدان المغرب العربي باهتمام مشابه من قبل الجامعات المغربية، مما يعني أن أصوله مرتبطة بالتعليم العالي، كما حدث في الجزائر حيث أُدرج كمادة دراسية.

حيث تم إدخال الأدب المقارن في الجامعات الجزائرية منذ العشرينيات من القرن الماضي، وتعاون مع جامعة باريس، التي كان الاحتلال الفرنسي يديرها حينذاك، تم تدريس شهادة الأدب المقارن بالفرنسية، قبل أن تُترجم إلى العربية عام 1958.

بالإضافة إلى جهود الباحث "جمال الدين بن شيخ"، أستاذ الأدب العربي المقارن في العصور الوسطى بجامعة السوربون ومؤسس مجلة "دفاتر جزائرية" في هذا التخصص، وهو باحث جزائري ومن المهم ذكر "سعد الدين بن شنب" الذي أثرى الأدب العربي بأبحاثه وأطروحاته المقارنة.

لقد أثر الأدب الأوروبي والأمريكي على الشعر والدراما العربية الحديثة، مما جعله أول مقارن جزائري يقارن بين المويلحي وإدموند أبوت.

كما نذكر باحثًا آخر في هذا المجال هو "عبد المجيد حنون"، أستاذ جزائري بجامعة عنابة ورئيس الجمعية العربية للأدب المقارن، الذي يقدم لنا مجموعات بحثية متخصصة ومحاضرات تتعلق بالأدب المقارن.

وليس هناك إلا دلائل قليلة على تأثير الأدب الفرنسي على الأدب العربي. وفيما يتعلق بجامعة الجزائر، ينبغي أن نذكر جهود المرحوم "أبو العيد دودو" الذي كرس حياته وكتابات له للأدب والترجمة لتعزيز الحوار الثقافي والحضاري العربي يتناول بحوث الأدب المقارن المعاصر في العالم العربي ويقدم رؤى عن أهم الاتجاهات الحديثة في هذا المجال، وهو اتجاه له علاقة بعلم الاجتماع¹⁶.

وإلى جانب هؤلاء نذكر جهود "محمد بن أبي شنب"، الذي حاول إبراز الترابط الثقافي للدول المغاربية العربية عبر دراسة في علم الاجتماع وعلم النفس، حيث أظهر الأمثال العربية المنتشرة في الجزائر والمغرب نُشر الجزء الأول من كتابه، الذي ترجم إلى الفرنسية، في عام 1905 في باريس، حيث يحتوي على 926 مثلاً، وقد استخدمت فيه حروف الهجاء من الألف إلى الراء، وبلغ عدد صفحاته 302 وبعد عام، في نفس المدينة، صدر الجزء الثاني من الكتاب، والذي شمل 308 صفحات تضم أمثالا عامة.

يوضح هذا البحث للقارئ الغربي أن هناك تماسكاً في الهوية الثقافية المغاربية، إذ إن الهوية الثقافية تُشكّل العنصر الرئيسي الذي يميز حضارة دولة ما عن حضارات أخرى، مما يعطي للهوية الوطنية أو القومية خصائص تميزها عن الهويات الوطنية والقومية الأخرى.

وعرض هذا الكتاب بشكل جذاب الأمثال والحكم الشعبية المغاربية، التي تعكس عمق فكر هذا الشعب الأصيل وسمو أخلاقه¹⁷.

يمكن تلخيص الفقرة التالية كالتالي:

عندما قام ابن شنب بعمل بعض الأبحاث وكتابة أخرى، كان هدفه هو التواصل الثقافي مع الغرب، لكن ليس لأنه كان معجباً بثقافتهم وعلومهم، بل من أجل التعريف بالثقافة الجزائرية العربية الإسلامية وقد كان غير مدرك لثراء هذه الحضارة بتراثها العظيم، لكنه كان يعرف العديد من الكتب والمجموعات الشعرية والمقالات المترجمة.

تأسست الدراسات المقارنة في الجامعة التقنية الجزائرية للمساهمة في تطوير مختلف العلوم، وتم إنشاء مجموعة من الفروع مثل علم اللغة المقارن والأدب المقارن وعلم الاجتماع المقارن، كما ساهمت هذه الأبحاث في تعزيز التفاعل الثقافي مع الآخرين¹⁸.

مدارس الأدب المقارن :

المدرسة الفرنسية :

يمكن أن تعبر عبارة “المدرسة الفرنسية” عن أكثر من مجرد وطن أو لغة، إذ تشير حالياً إلى اتجاه عام أدى إلى ظهور تأثيرات في أماكن عديدة، بما في ذلك أمريكا. تقدم هذه المدرسة أساس قوي لأي بحث جاد، وهو عبارة عن مدرسة جديدة تهتم بالفكر ما فوق الوطني، مدعومة بثقافة لغوية ومجموعة من الأحداث الجانبية التي تتعلق بالحضارة.

لا شك أن الموقع الاستراتيجي لفرنسا ساعدها على أن تصبح نقطة التقاء للعديد من التيارات، كما أن تاريخ توسع مستعمراتها أدى إلى ردود أفعال كثيرة، مما عزز موقع المدرسة من جوانب الفضاء والتاريخ. على عكس الدراسات الألمانية التي اتسمت بالروح النقدية والعمق الفلسفي، يبدو أن فرنسا كانت أكثر استعداداً من غيرها لاستقبال هذا النوع من الدراسة المقارنة.

من المقبول جداً أن الأدب المقارن -ولفترة طويلة- يجب أن يعتمد بشكل أساسي على دراسة العلاقة بين الأسباب والنتائج بين الآداب الوطنية وكان هذا المفهوم الضيق مفيداً في المحافظة على الحذر العلمي وتوافقه مع بعض الظروف الثقافية في فرنسا. كما أن ظهور تين، وبروننير، وسانت بوف كان له تأثير مهم، حيث وضع الأساس لتاريخ أدبي تجاوز الحدود الوطنية لفرنسا¹⁹.

ظهر اتجاه المدرسة الفرنسية بوضوح مع تأسيس أول كرسي للدراسات المقارنة، وأول مجلة للأدب المقارن، وكذلك أول مقال يتعلق بالكلمة والشيء²⁰.

للمدرسة الفرنسية مجالات بحث متنوعة، منها :

1- الدراسات اللغوية، وأنواع الأدب، والمواضيع والأساطير، وتأثير كاتب على أدب آخر، والتيارات الفكرية والمذاهب الأدبية²¹.

2- تأسست هذه المدرسة بناءً على الأسلوب التاريخي، لذا يُطلق عليها اسم المدرسة التاريخية يُعرف فرانسوا غويار، الذي يُعتبر واحداً من أبرز الشخصيات في الأدب المقارن،

هذا الأسلوب بأنه "تاريخ العلاقات الأدبية الدولية"²².

3- الأسلوب الفرنسي يقوم بربط الأدب بمناطق أخرى من التعبير أو المعرفة بشكل منظم من خلال اكتشاف الروابط بين التشابكات والتأثيرات، أو من خلال مقارنة الأحداث والنصوص الأدبية ببعضها البعض²³.

وهناك من يعدّ هذا الأسلوب الفرنسي، من أقدم وأسهل الأساليب الأوروبية وأقواها تأثيراً في مجال الأدب المقارن يتم الاعتراف تاريخياً بتميز فرنسا في الأدب المقارن، حيث كانت تتفوق ثقافياً على باقي الدول الأوروبية في القرن التاسع عشر²⁴.

المدرسة الأمريكية:

تفاقت المشكلة بين كتاب الأدب المقارن في فرنسا ونظرائهم في أمريكا.

برز معارضون للمدرسة الفرنسية من داخل فرنسا وخارجها، بينما سعى رواد المدرسة الأمريكية لوضع رؤية جديدة للأدب المقارن.

لم يهتم الأمريكيون بالأدب المقارن إلا في الخمسينات من القرن العشرين، وتحديداً في عام 1958، حيث قدّم الناقد الأمريكي رينيه ويليك محاضرة تاريخية حول "أزمة الأدب المقارن" في جامعة تشابل هيل، حيث انتقد المدرسة الفرنسية ومنهجها في محاولة لتفكيك أسسها²⁵.

انتقد "ويليك" الأسس التي بنيت عليها المدرسة الفرنسية، مشيراً إلى أنها تركز فقط على قضايا مثل التأثير والنفوذ والشهرة كما اعتبر أن هذا الاتجاه يعتمد على كتاب مغمورين أو من الدرجة الثانية، أو على السياق التاريخي، ويتجاهل الهدف الحقيقي للأدب، ووصفها بأنها مجرد تداول للأعمال الأدبية بشكل متقطع دون فهم شامل للوصول إلى الهدف الرئيسي²⁶.

واصل ويليك انتقاده للحدود الضيقة التي وضعها النقاد التقليديون عندما حصروا

الأدب المقارن في نطاق قومي، قائلاً "ولكن هذه الرغبة الأصلية في أن يعمل دارس الأدب المقارن كوسيط بين الشعوب"²⁷.

المدرسة السلافية:

يعتقد بعض الباحثين في الأدب المقارن أن المدرسة السلافية ليست سوى صفحة صغيرة في تاريخ هذا المجال، بدلاً من كونها تجربة فعالة تؤثر اليوم على دراسة الأدب المقارن في روسيا ودول أوروبا الشرقية، التي كانت في السابق جزءاً من المعسكر الاشتراكي الذي شمل الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو، والذي تفكك في العقد الأخير من القرن العشرين ومع ذلك، تعتبر هذه المدرسة مهمة جداً للقارئ العربي.

لأنها تشغل مساحة كبيرة في تفاعل الأدبين العربي والسوفيتي، لا سيما في دول أوروبا الشرقية.

لأن عددًا جيدًا من الباحثين العرب، خاصة من سوريا ولبنان والعراق ومصر، درسوا في الجامعات السوفيتية وتعلموا من هذه المدرسة، وكتبوا رسائل جامعية ومن ثم ألفوا كتبًا أكاديمية.

لأنها تعد مصدرًا مهمًا في دراسة الأدب المقارن ويمكن الاستفادة منها لتخفيف التركيز المبالغ فيه من قبل الأوروبيين والأمريكيين على الذات الغربية، وهو ما كان يعبر عنه الباحثون في الأدب المقارن وما زالوا²⁸.

المدرسة العربية:

ازدهرت حركة الترجمة في بداية القرن العشرين بعد الانفتاح على الثقافات الغربية، مما زاد من اهتمام الباحثين العرب بدراسة المقارنات وظهرت أعمال دراسية في هذا المجال الأدبي²⁹.

فيما يتعلق بالدراسات المقارنة التي ظهرت من أواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين بين العرب، كانت معظمها دراسات تطبيقية، ولم

تُتم بمناقشة نظريات الغرب أو بتعريف مصطلح الأدب المقارن كانت الغاية الرئيسية منها هي التفاعل مع الثقافة الغربية والدعوة للاستفادة من المناهج النقدية الحديثة من أجل تحديد الأدب العربي³⁰.

الأدب المقارن في الجزائر :

يعتمد الأدب المقارن في الجزائر حاليا بشكل كبير على مساهمات النقاد الجامعيين الذين يعملون غالبا بشكل فردي ومن خلال كتاباتهم، يظهر بوضوح انفتاحهم على الأساليب الجديدة وعلى أحدث ما توصلت إليه الدراسات في العلوم الإنسانية المعاصرة بعضهم ينتمي بشكل أكاديمي إلى تخصص الأدب المقارن، بينما يكتب آخرون من خارج هذا الاختصاص، لكن أعمالهم تحظى بأهمية في مجال الدراسات المقارنة في الجزائر.

على سبيل المثال، هناك كتاب "النقد الأدبي الزنجي" لحميسي بوغرة، الذي تناول فيه الأدب الزنجي في الولايات المتحدة، من خلال تتبع تاريخ الأدب والنقد الزنجيين منذ بداياته وحتى الآن ركز الكاتب على حركة الفنون السوداء التي ظهرت في أمريكا كوسيلة لبناء الثقافة الزنجية، وقد نشأت هذه الحركة في إطار الكتابات الأولى التي كانت تعارض التمييز في أمريكا، سواء كانت نقدية أو أدبية، وتهدف إلى تمكين الزنوج من التعبير عن أنفسهم³¹.

بدأت كلية الآداب في جامعة الجزائر أثناء الفترة الإستعمارية تدريس الأدب المقارن كموضوع مستقل بعد الحرب العالمية الأولى.

ومع تحول نظام الشهادات، أصبح الأدب المقارن تخصصا مستقلا وفي كل الأحوال، كان محتواه يركز بشكل رئيسي على الأدب الأوروبي، كان على الطالب للحصول على الشهادة في الأدب أن يجتاز أربع شهادات، ثلاث منها من قسمه وواحدة من أقسام أخرى التي يتلقى دروسا فيها، أو حتى من كليات علمية³².

وغداة حصول الجزائر على استقلالها، ظلت أبواب الجامعة مفتوحة بفضل مجموعة من الشباب الجزائريين الذين كانوا يدرسون، بالإضافة إلى قلة من الفرنسيين الذين اختاروا الاستمرار في الجزائر. هؤلاء الشباب درسوا في الجامعة، بما في ذلك الأدب العام والأدب المقارن، حيث بدأت الدراسة في قسم اللغة الفرنسية أولاً ثم قسم اللغة العربية وآدابها. تألفت هذه المجموعة من جمال الدين بن شيخ وسعد الدين بن شنب وغيرهم من الشبان الجزائريين الموجودين في كلية الآداب، بالإضافة إلى الفرنسيين مثل بورتي وجاك هوري وغيرهم³³.

كما ظهر باحثون في الأدب المقارن في التسعينيات في الجامعات الجزائرية شرقاً وغرباً، لكن لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً منذ بداية الألفينيات، سعت بعض الجامعات، بما في ذلك جامعة مستغانم، إلى تقديم برامج ماجستير ودكتوراه في هذا التخصص يهدف فرع الدكتوراه في هذا المجال إلى تقديم تعليم عالي الجودة لحاملي الدكتوراه لتلبية احتياجات الجامعات الجزائرية من أكاديميين وباحثين في مجالات الأدب العام والأدب المقارن، مع تزويدهم بالمعرفة اللازمة في تخصصاتهم في عام 2000، تم تأسيس مختبر الأدب العام والمقارن برئاسة عبد المجيد حنون، والذي كان يتكون من ست ورشات عمل.

بسبب العدد الكبير من المناقشات التي أجراها أعضاء المختبر واهتماماتهم العلمية المتنوعة، انفصل بعض الأعضاء لتأسيس مختبر الشعرية وتحليل الخطاب في مجال التعليم، عمل مختبر الأدب العام والأدب المقارن على تنفيذ مشروع دكتوراه بالتعاون مع مؤسسات مثل (جامعة قلمة وسكيكدة والطرف وسوق أهراس)³⁴.

تجربة عبد المجيد حنون في الأدب المقارن :

1- عبد المجيد حنون سيرة علمية:

عبد المجيد حنون هو أستاذ جامعي ومدير مختبر الأدب العام والمقارن بجامعة عنابة يعتبر من الشخصيات الرائدة في الدراسات المقارنة ضمن الثقافة المعاصرة، وهو أيضاً

عضو في الرابطة الدولية للأدب المقارن من أبرز أعماله "صورة الفرنسي في الرواية المغاربية"، وهي أطروحة ماجستير كتبها في جامعة القاهرة عام 1979 نشرت أطروحته من قبل الديوان الوطني للمطبوعات الجزائرية في سنة 1986، وتضمنت مقدمة وخمسة فصول³⁵.

الجهود المقارنة عند عبد المجيد حنون :

كما أن الدكتور عبد المجيد حنون تخصص في الدراسات المقارنة منذ سنوات عديدة، وهذا يتضح في أولى أبحاثه الأكاديمية التي قدمها للحصول على درجة الماجستير بجامعة القاهرة كانت هذه الدراسة رائدة في النقد المقارن حيث تناولت تأثير "اللانسونية" على رواد النقد العربي الحديث مثل أحمد ضيف وطه حسين ومحمد مندور وربما تُعتبر هذه الدراسة أول من يتبنى مفهوم "اللانسونية" كبديل للمدرسة الفرنسية في مجال الأدب المقارن، والتي أسسها الفرنسي غوستاف لانسون.

وقد تناول الباحث مجموعة متنوعة من القضايا تشمل مجالات الأدب بشكل عام، الأدب المقارن، الأساطير الأدبية، الأدب الهامشي، والترجمة وغير ذلك ومن أهم جهوده كانت محاولته الأولى لتعريف مفهوم الأدب المقارن، ودراسته حول أثر المنهج التاريخي في رواد النقد العربي الحديث³⁶.

يعتبر الدكتور عبد المجيد حنون شخصية بارزة ومؤثرة في ميدان الأدب المقارن فقد قدم الكثير للمكتبة الجزائرية من خلال أبحاثه وكتبه، وخاصة تلك المتعلقة بالدراسات المقارنة كان له دور بارز في تطوير هذا المجال، خصوصا من خلال إشرافه على "مخبر الأدب العام والمقارن" في جامعة عنابة.

ثم أصبح واحدا من أبرز العلماء الذين يعملون في مجال الدراسات المقارنة هو رئيس الرابطة العربية للأدب المقارن وقد ساهم في تنظيم أول ملتقى دولي حول هذا الموضوع في الجزائر³⁷.

تأثر حنون بمعلمه "أبو العيد دودو"³⁸ الذي كان رائدا في الأدب المقارن بالمفهوم الأكاديمي في جامعة الجزائر كان هو أول معلم جامعي جزائري يدرس الأدب المقارن باللغة العربية، وله دور في إدخال هذا المجال إلى الجزائر³⁹.

ارتبطت الدراسات المقارنة في بداياتها عند العرب بالتوجه التاريخي للمدرسة الفرنسية لسببين: الأول هو هيمنة المنظور التاريخي في النصف الأول من القرن العشرين، والثاني هو أهمية اللغة في تحديد الهوية الأدبية للعرب⁴⁰.

لعب عبد المجيد حنون دورا هاما في توضيح تأثير الأدب العربي والأدب الفرنسي على بعضهما.

يعتقد أن جامعة السوربون كانت مصدر إلهام للعديد من الطلاب العرب الذين أثروا في النقد العربي، مثل طه حسين⁴¹.

هذا مرتبط بالمسألة التي تدور حول أن العرب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تأثروا بالأجناس الأدبية بناءً على الدراسات المقارنة من هنا، أراد الربط بين هذه المشكلة والدروس التي تعلمها من معلمه عطية عامر حول المنهج التاريخي لانسون⁴².

تعددت مساهمات عبد المجيد حنون في مجال الدرس المقارن، من خلال الأبحاث الكثيرة التي يركز عليها، خاصة تلك التي تتعلق بأدب الأطفال وعلاقته بالأساطير بشكل خاص، بالإضافة إلى دراسته العميقة حول الصورولوجيا.

1-1 أدب الأطفال والأدب المقارن :

يصعب تحديد الوقت الذي بدأت فيه أدب الأطفال أو تخصيص بلد معين كالأكثر ريادة في هذا المجال فالأعمال الفنية عادة تتشكل نتيجة لعدة عوامل ولكن عند النظر في الأفكار الموجودة في النصوص القديمة لأدب الأطفال، نرى أنها تحمل جانبا تعليميا، مما يدعم فكرة أن ذلك الأدب نشأ لأغراض تعليمية النصوص القديمة في الشرق، التي كتبها

رجال الدين أو المعلمين لتعليم أبناء الملوك، مثل "الأسفار الخمسة" و"كليلة ودمنة"،
تعكس هذا الجانب التعليمي.

بالإضافة إلى التعلم، هناك مصدر آخر ساهم في ظهور أدب الأطفال وهو الجانب
الترفيهي، الذي يتجلى في القصص الشفوية التي كان الأطفال يستمعون إليها من الكبار
في جلسات السهر أو خلال المناسبات الخاصة، حيث كانوا يستمتعون بطابعها
العجيب.

43.

1-2 الأساطير في الأدب العربي المقارن:

ينتقد عبد المجيد حنون الدراسات المقارنة بالأساطير في الأدب العربي، حيث يعود
نقص هذه الدراسات إلى سببين رئيسيين: الأول هو السبب العلمي المعرفي، والثاني هو
السبب الديني الذي يتعلق بتأثيرات المعرفة، الأمر الذي يعوق تقدم الدراسات المقارنة
العربية يفيد الباحث أن الكثير من الأبحاث لم تصل بعد لمرحلة النضج المعرفي الأساسية
المتعلقة بالأدب المقارن فهو يرى أن "الأدب المقارن لم يترسخ بعد في الثقافة العربية، بل
هو مجرد تقليد أكاديمي يعتمد أحيانا على اعتبارات غير علمية من قبل الأفراد أو
المؤسسات الجامعية"⁴⁴.

أما السبب الثاني الذي يعيق الدراسات المقارنة في مجال الأساطير، ووفقا للباحث،
فهو التأثيرات التراثية والدينية. فقد عجز بعض النقاد عن تجاوز النظرة السلبية المرتبطة
بالأساطير بسبب اعتبارها مليئة بالكاذب والقصص الوهمية، وتصويرها للصراعات بين
الآلهة. لذا، أعتقد أن النقاد العرب قد فضلوا تجنب الأساطير الأدبية خشية الشبهات⁴⁵
لذلك، العلاقة بين الأسطورة والأدب هي علاقة

ضرورية، حيث يقوم المبدع باستلهم الأساطير المختلفة ليغير من مسارها التقليدي
بناءً على منطق النص الجديد⁴⁶.

يرتبط الأدب بالأسطورة منذ زمن بعيد، حيث يتشارك كلاهما في استخدام اللغة لنقل الأفكار، على الرغم من اختلاف طبيعة هذه اللغة بينهما كذلك، كلاهما يستمد من خيال واحد، حتى لو كانت طبيعة هذا الخيال مختلفة لكن الفروق بينهما قد تبدو أوضح عند الباحثين المعاصرين مقارنة بالفنانين القدامى الذين أنتجوا الأساطير والأدب يتضح ذلك في أن المصطلح الذي يشير إلى خلق الأسطورة ودراستها يجمع بين الكلمتين اليونانيتين (ميثوس mythose) التي تعني الخرافة والمشاعر (لوغوس Logos) التي تدل على العقل والحكمة ومن هنا جاء مصطلح الأسطورية (mytho logo) الذي يجمع بين الكلمة العقلانية وكلمة الإثارة وبالتالي، تداخل الأدب مع الأسطورة منذ أزمنة بعيدة في مختلف الثقافات حتى أن العرب في الجاهلية عندما سمعوا آيات من القرآن إعتقدوا أنها مجرد أساطير، كما يظهر في قوله تعالى: "وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذه إلا أساطير الأولين".

في العصر الحديث، أصبح الأدباء يستخدمون الأسطورة كمصدر يجذبهم لدمج عناصر منها في أعمالهم الأدبية بما يتناسب مع احتياجات مجتمعاتهم هذا الأمر جعل النقاد يعتبرون الأسطورة عنصراً خارجياً في الأدب نتيجة للزمن أو اللغة، فتلقوا اهتماماً خاصاً من قبل الباحثين منذ أواخر القرن التاسع عشر، خاصة من المدرسة الألمانية، والتي ألهمت المدرسة الفرنسية في القرن العشرين.

الأدب العربي لم يكن استثناءً من هذا التوجه، خاصة في العصور الحديثة، حيث بدأ العرب منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين بالتفاعل مع الآداب الأوروبية، مما دفعهم للانتفاع بالعديد من الأساطير العالمية كما أن العديد من الأدباء العرب المعاصرين الذين درسوا في جامعات خارج العالم العربي اطلعوا على أساطير تشتهر في ثقافات تلك البلدان⁴⁷.

الصورائية في الأدب المقارن:

بالنسبة لصورة الشعوب كما تحدث عنها عبد المجيد حنون، تعتمد هذه الصورة في الأدب المقارن بشكل أساسي على سؤال "كيف؟".

كيف ينظر الفرنسيون إلى روسيا؟ كيف يرى الإنجليز فرنسا؟ كيف ينظر الأمريكيون إلى اليهود؟ وكيف يرى المغاربة الفرنسيين؟.

المهم هنا هو أن نبرز كيف ترى الشعوب بعضها البعض، بغض النظر عن نوع هذه الرؤى التي قد تكون جميلة أو قبيحة، واقعية أو خيالية ما يهم هو أن يتمكن الباحث من تحديد صورة الشعب الذي يؤثر في أدب الشعب الآخر وكيف تم رسم هذه الصورة.

لم يخرج الباحث في الأدب المقارن عن مجال الأدب، فهو يعتمد بشكل أساسي على المحتوى الأدبي لتحديد ملامح الصورة، بينما تستخدم العلوم الأخرى أي مستند يمكن أن يساعدها.

ومهمة الباحث في الأدب ليست الوصول إلى الحقيقة، بل الكشف عن جماليات الصور أو قبحها، وبالتالي هو يهتم فقط بالأعمال الأدبية الجيدة.

يهتم الأدب المقارن بتوضيح الصور الناتجة عن علاقات معينة، بينما تركز العلوم الأخرى على الأسباب التي أدت إلى تلك العلاقات وتفحص محتواها.

يقدم الأدب المقارن الدعم للعلوم الأخرى من خلال تحديد صور الشعوب بالنسبة لبعضها، ثم تقوم هذه العلوم بالتحقيق في الأسباب والدوافع التي أدت إلى تكوين هذه "الصور" بهذه الطريقة، لذا يمكن اعتبار دراسات الأدب المقارن تمهيداً لدراسات العلوم الأخرى، والفروقات بين صور الشعوب في الأدب المقارن وهذه العلوم دقيقة جداً.

وأهم شيء يجب أن يلاحظه الباحث هو تجربة الأدباء للحقبة الزمنية المعنية أو عدم تجربتهم لها حتى لا يُقارن بين آراء من شهد بأعينه وآراء من سمع فقط.

ويعتمد تحديد "الصورة الفرنسية في الرواية المغربية" على دراسة شخصيات فرنسية وكيفية تقديمها في تلك الروايات⁴⁸.

الخلاصة:

في ختام دراستنا لموضوع الأدب المقارن في الجامعة الجزائرية من خلال جهود عبد المجيد حنون، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. أسهمت الجهود الأكاديمية الجزائرية في ترسيخ حضور الأدب المقارن داخل الجامعة الجزائرية، سواء من خلال البحث العلمي أو من خلال برامج التكوين الجامعي .

2. يعد عبد المجيد حنون من أبرز الباحثين الذين سعوا إلى التعريف بالأدب المقارن وتطوير مجالاته البحثية في الجزائر، من خلال انفتاحه على الاتجاهات والمناهج الحديثة .

3. اتجه الباحثون الجزائريون إلى معالجة موضوعات جديدة في الأدب المقارن، مع مراعاة التحولات الفكرية والثقافية التي شهدتها العالم العربي والواقع الجزائري .

4. ساهم إنشاء مخابر البحث ومدارس الدكتوراه المتخصصة في دعم الدراسات المقارنة وتوسيع دائرة الاهتمام بها داخل الجامعة الجزائرية .

5. على الرغم من الجهود المبذولة من طرف المقارنين العرب عامة والجزائريين خاصة، فإن الأدب المقارن العربي ما يزال يواجه مجموعة من التحديات المنهجية والمعرفية التي تحد من تطوره .

6. لم يتمكن الأدب المقارن العربي إلى اليوم من تحقيق نقلة نوعية تمكنه من مجاراة التطورات التي عرفتها الدراسات المقارنة في الجامعات الغربية والاستفادة الكاملة من مناهجها الحديثة .

7. تبرز الحاجة إلى مزيد من الانفتاح على التجارب العالمية المعاصرة، وتعزيز البحث الأكاديمي المتخصص، بما يساهم في تطوير الأدب المقارن العربي والارتقاء بمكانته العلمية.

وعليه، يمكن القول إن الأدب المقارن في الجزائر شهد تطوراً ملحوظاً بفضل جهود عدد من الباحثين وفي مقدمتهم عبد المجيد حنون، غير أن هذه الجهود ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والتجديد المنهجي حتى يتمكن هذا الحقل المعرفي من مواكبة التحولات التي يشهدها الأدب المقارن عالمياً.

قائمة المصادر والمراجع

- ¹ ينظر-فان تيجم-الأدب المقارن-تر-سامي مصباح الحسامي-المكتبة العصرية للطباعة والنشر صبيدا بيروت.
- ² محمد رمضان الجري، الأدب المقارن، منشورات ELGA د، ط1-2002.
- ³ أحمد زلط، الأدب المقارن نشأته وقضاياه وإنتاجاته الحكاية الخرافية أنموذجاً، هبت النيل العربية -الجيزة د. ط2005.
- ⁴ محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9 أكتوبر 2008.
- ⁵ محمد غنيمي هلال، المرجع نفسه.
- ⁶ أنظر إبراهيم عبد الرحمان محمد، النظرية والتطبيق في الأدب المقارن، دار العودة بيروت، سنة 1982.
- ⁷ محمد غنيمي هلال، المرجع السابق.
- ⁸ محمد عبد السلام كفاي، في الأدب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت ط1 سنة 1971.
- ⁹ علي مجيد داود البديري، الأدب العربي المقارن في ضوء جمالية التلقي،.
- ¹⁰ طمار سميرة، علم الأدب المقارن دراسة في المفهوم والموضوع والمنهج.
- ¹¹ الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، دار المعارف، ط 1، 1987، م القاهرة.
- ¹² المرجع السابق.
- ¹³ أحمد درويش، نظرية الأدب المقارن و تحليلاتها في الأدب العربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط2002.
- ¹⁴ أحمد درويش، المرجع السابق.
- ¹⁵ أحمد درويش، المرجع السابق.
- ¹⁶ ينظر أبو العبد دودو الادب المقارن لبيتر، ف "تسيما" مجلة اللغة العربية والأدب العربي، ع16، ديسمبر، 2003.
- ¹⁷ الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن، أصوله وتطوره ومناهجه، دار المعارف 1987.
- ¹⁸ محمد بن أبي شنب، المرجعية الثقافية والبعد الفكري، أعمال الملتقى الدولي بجامعة الجزائر، 15-17 ديسمبر 2009.
- ¹⁹ سعيد علوش، مدارس الأدب المقارن، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1، 1987.
- ²⁰ سعيد علوش، المرجع السابق.
- ²¹ هادي منظم، ربحانة منصوري، الأدب المقارن مدارسه ومجالات البحث فيه.
- ²² ماريوس فرانسوا غويار الأدب المقارن، ترجمة هنري زغب ط2-منشورات عربية، بيروت، لبنان 1988.
- ²³ يوسف بكار، خليل الشيخ، الأدب المقارن، الشركة العربية المتحدة للتوثيق والتوريد، الطبعة الثانية 2008 القاهرة جمهورية مصر العربية.
- ²⁴ المرجع نفسه.
- ²⁵ أنظر -عبد عود: الأدب المقارن مشكلات و آفاق، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق 1999م.

- 26 هورست فانز، الأدب المقارن المنهج والمنظور.
- 27 المرجع نفسه.
- 28 عبد النبي أصطيف: المدرسة السلافية والأدب المقارن مجلة الموقف الأدبي، إتحاد المثاب العرب، دمشق العدد 433 أيار 2007.
- 29 محمد عباس، المدرسة العربية في الأدب المقارن مجلة حوليات التراث - العدد 2007/17 - جامعة مستغانم الجزائر.
- 30 المرجع السابق.
- 31 ينظر خميسي بوغراة، النقد الأدبي الزنجي الأمريكي دار الألفية، الجزائر ط 1 2013.
- 32 ينظر أحمد طاهر مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، المرجع السابق.
- 33 ينظر -عبد المجيد حنون -الأدب المقارن في الجامعة الجزائرية مدرسة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن أنموذجا.
- 34 محمد عباس -المدرسة العربية في الأدب المقارن.
- 35 ينظر عبد المجيد حنون، صورة الفرنسي في الرواية المغاربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986.
- 36 د. طارق بوحالة، هاجر بكارية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميله الجزائر، النقد المقارن عند الباحث الجزائري عبد المجيد حنون، مجلة كفاية للادب واللغة، مجلد 2، العدد 1، جوان 2022.
- 37 عبد المجيد حنون، الأدب المقارن في الجزائر اليوم، مجلة التواصل الأدبي، مجلد 8، ع 2 جوان 2019.
- 38 أبو العيد دودو ولد بدوار تامنجر التابع لبلدية العنصر في دائرة الميلية، في يوم 3 جانفي 1934، له عدة مؤلفات نذكر منها دراسات أدبية مقارنة لديوان المطبوعة الجامعية - ط 1 الجزائر 1991، المزيد ينظر شريط أحمد صالح ولغة معجم، أعلام النقد العربي في القرن 20.
- 39 عبد المجيد حنون، الأدب المقارن في الجزائر اليوم، مرجع السابق.
- 40 عبد المجيد حنون المدرسة التاريخية في النقد العربي الحديث، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ط 1 (2010).
- 41 أحمد شريط وآخرون، معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ط، د، ت.
- 42 عبد المجيد حنون، الواقع الأدبي العربي وتوجهات الدرس المقارن، منشور ضمن الممارسة الأدبية عند العرب والدرس المقارن ج 1.
- 43 عبد المجيد حنون، أدب الأطفال والأدب المقارن مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، المجلد 5 2003 ع 2.
- 44 عبد المجيد حنون، خطاب النسوي في أسطورة شهرزاد، مجلة التواصل الأدبي، قسم الأدب العربي، مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار عنابة، مجلد 1، العدد 1، جوان 2007.
- 45 عبد المجيد حنون، صورة الفرنسي والفرنسية في الرواية المغاربية، دار بهاء للنشر والتوزيع، ط 2 الجزائر 2013.
- 46 عبد المجيد حنون، صورة الفرنسي والفرنسية في الرواية المغاربية المرجع السابق.
- 47 عبد المجيد حنون، النقد الأسطوري والأدب العربي الحديث مجلة اللغة العربية، ع 14 جامعة عنابة.
- 48 عبد المجيد حنون صورة الفرنسي في الرواية المغاربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986 (أطروحة الماجستير من جامعة القاهرة).